

Fashionista

تزامناً مع الثورة الرقمية وتحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى مصدر أساسي للمعلومات -

على اختلافها - في حياتنا اليومية، برزت الكثير من الـ «ترندات» التي سرعان ما لاقت انتشاراً واسعاً. الموضوع تعدى الغرب منذ سنوات، ووصل إلى عالمنا العربي، ولا سيما على صعيد الموضة والأزياء والجمال. انطلاقاً من هذا المبدأ، عجت المنصات الافتراضية بالمدونين/ات في هذا المجال، وتعرفنا عبر السوشال ميديا عن كثر إلى أسماء تتولى اختيار إطلالات المشاهير وتفصح للناس المجال لمعرفة نصائحها وآرائها عبر بوستاتها الدورية، من دون أن ننسى حسابات الـ «فاشونستا» التي لا تُعد ولا تُحصى. يأتي ذلك بعد اكتساب مهنتي الـ Image Consultant (مستشار مظهر) و Fashion Stylist (منسق ملابس) في الفترة الماضية أهمية كبرى، منذ أن تحولت الفيديو كليبات إلى أفلام صغيرة في العالم العربي، ثم مع اكتساح موجة الأعمال العربية الدرامية المشتركة (انطلاقاً من مسلسل «روبي» - 2012 - كتابة كلوديا مرشليان وإخراج رامي حنا)، ومن بعدها برامج الهواة الضخمة التي تضم نجوماً في لجان تحكيمها. هذه العوامل وغيرها، كرسّت هاتين

المهنتين على الساحة، وصار أهلها يستثمرون السوشال ميديا للتواصل مع الناس من جهة، وللترويج لأنفسهم من جهة ثانية. لكن لا شك في أنّ متابعة الحسابات والصفحات المتمحورة حول الجمال والموضة عبر المنصات الافتراضية تولد انطباعاتاً بأنّه في مقابل الاهتمام المتنامي بهذا الميدان، هناك نوع من الفوضى والالتباس الحقيقي لناحية التعريف والمفهوم. في سبيل المساهمة في إيضاح الصورة أكثر، من المفيد الإضاءة على بعض النقاط. كثيرات صرن يُطلقن على أنفسهن اسم «فاشونستا» بسبب ولعهن بصيحات الموضة، حتى إنهن يحرصن على مشاركة إطلالاتهن وآرائهن مع متابعيهن على السوشال ميديا. لكن ليست كل من تطلق على نفسها (أو يُطلق علي نفسه، وإن كان هذا الاسم ليس شائعاً كثيراً بين الرجال) هذه التسمية تعدّ Fashionista حقاً. فلهذا المصطلح تعريف دقيق قد يختلط على البعض. حسب معجم «أكسفورد»، يعود أصل التعبير إلى كلمة Fashion التي تعني موضة بالإنكليزية، إلى جانب الـ ista التي تضاف إلى الكلمات بالإسبانية لتصبح وصفاً، أي تشكّل شرطاً لتعلّق الحكم بموصوفه. في الماضي، كانت «فاشونستا» ترمز إلى الأشخاص المهوسين باتباع الموضة

مهنت عززتها أدوات العصر فنّ يظنم «صورة» الم

هاديا سنو



لا يمكن أن نقول «موضة» في لبنان من دون أن نذكر هاديا سنو. المرأة صاحبة اللوكات «الجنونة» التي تبرز في كلامها عربيّتها المكثرة بالكثير من الإنكليزية، والمفعمة بالحيوية والنشاط وخفة الظل، عزّفت الجمهور اللبناني من خلال إطلالاتها ضمن برنامج «عالم الصباح» (على قناة «المستقبل») بمبدأ الـ Mix and Match (المزج والتنسيق) لدى اختيار الملابس، وأطلّعه في كل موسم على القطع الـ Must-Have (التي يجب اقتناؤها)، فضلاً عن الجولة على أبرز عروض الأزياء للمصممين اللبنانيين والعالميين حول العالم (خصوصاً أسابيع الموضة)، وبالتأكيد مع عرض قطع ملابس أو أكسسوارات في الاستوديو من متاجر معيّنة في بيروت أو لمصممين شباب. بداية هاديا التلفزيونية كانت عبر mtv، قبل أن تنتقل إلى «المستقبل»

في 1996، حيث قدّمت أولاً Signée Future لسنوات عدّة لتضم بعدها إلى أسرة البرنامج الصباحي الشهير «عالم الصباح». ومع تسارع التطور التكنولوجي، لم تغب هاديا عن الأضواء، بل راحت توسّع أنشطتها عبر الشبكة العنكبوتية، وتحديداً عندما أطلقت موقع Hadia's World (عالم هاديا) مع حساباته على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وقناته على يوتيوب. عبر التدوينات المكتوبة والمصورة، يشكّل هذا الموقع «مرجعاً» لكل محبّي الموضة للتعرف إلى أحدث الـ «ترندات» في هذا العالم الواسع، ومن كل بلدان العالم. درست سنو الدعاية، التسويق وتصميم الأزياء. وإلى جانب كونها مهتمة بالموضة، قدّمت عروضاً ترفيهية عدّة، وعملت أيضاً في مجال العلاقات العامة والتسويق.



أرجعت «فوغ» بداية موضة الـ «فاشونستا» إلى الفترة الممتدة بين نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة

الانطلاقة الرسمية لهذه التسمية بدأت مع الإيطالية كيارا فيراغني التي صارت اسماً بارزاً في عالم تصميم الأزياء والتدوين



جويل مردينيان



التلفزيون شكّل أيضاً نقطة انطلاق جويل مردينيان (39 عاماً) في عالم الشهرة. خبيرة التجميل اللبنانية، بدأت حياتها العملية كعارضة أزياء وهي في سن الـ 18، ومن ثم اختيرت لتكون Miss Italian Communities Worldwide في بريطانيا. لم يكن هذا اللقب كافياً لإرضاء طموحاتها، فالتحقت بمعهد «غريت بينت» في لندن لدراسة التجميل، قبل أن تجد سبيلها لاحقاً إلى عدد من صالونات التجميل البارزة هناك. الماكياج وحده أيضاً لم يكن كافياً، فوسّعت جويل معرفتها بأصول الموضة من خلال زيارتها أشهر دور الأزياء ومصمميها في أوروبا. نجاحها المهني لفت أنظار شبكة mbc السعودية، فمنحتها فرصة تقديم برنامج متخصص في الرياضة، من

دون أن يمضي وقت طويل قبل أن تتولّى برنامجاً محصوراً بالموضة والجمال تحت عنوان «بصراحة أحلى»، يهدف بالأساس إلى تغيير لوكات نساء عاديّات يتقدّمن للمشاركة، من طريق إجراء تعديلات على مظهرهن (تخفيف الوزن، العناية بالأسنان والبشرة، وصولاً إلى بعض العمليات التجميلية أحياناً)، عبر إرشادهن ومنهن نصائح متخصصة تتناسب مع شكلهن وتفضيلاتهن وأسلوب حياتهن. اسم البرنامج تغيّر في ما بعد إلى «مع جويل أحلى»، وقد افتتحت مردينيان في دبي مركزاً تجميلاً كاملاً باسم Clinica Joelle، وهي تحرص على مشاركة متابعيها على السوشال ميديا تفاصيل إطلالاتها وأنشطتها وآرائها المختلفة.